أبــو بكر الصديق

- بينما كان خالد بن الوليد يواصل انتصاراته من شمال شبه الجزيرة العربية إلى وسطها كانت الجيوش التي أرسلها أبو بكر تحارب القبائل المرتدة والثائرة في الجهات الأخرى .

وكان المنذر بن ساوى العبدي عاملا على البحرين في زمن رسول ا غير أنه مرض فمات بعد النبي A بقليل فارتد بعده أهل البحرين وارتدت بكر .

وكان الجارود بن المعلى قدم على رسول ا A في وفد عبد قيس سنة عشر فأسلم وكان نصرانيا ففرح النبي A بإسلامه فأكرمه وقربه . وبعد أن تفقه في الدين رده إلى قومه عبد القيس (1) فلما توفي رسول ا بلغه أنهم قالوا (لو كان محمد نبيا لم يمت) فجمعهم وقال لهم : .

(أتعلمون أنه كان أنبياء فيما مضى ؟ قالوا نعم . قال فما فعلوا ؟ قالوا ماتوا .

قال فإن محمدا A قد مات كما ماتوا وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا) .

فأسلموا وثبتوا على إسلامهم .

وكان أبو بكر بعث العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين فلما كان بحيال اليمامة لحق به ثمامة بن أثال الحنفي في مسلمة بني حنيفة ولحق به أيضا قيس بن عاصم المنقري وانضم إليه عمرو والأبناء وسعد بن تميم والرباب لحقته في مثل عدته فسلك بهم الدهناء (3) حتى كانوا في بحبوحتها نزل وأمر الناس بالنزول في الليل فنفرت إبلهم بأحمالها فما بقي عندهم بعير ولا زاد ولا ماء فلحقهم من الغم ما لا يعلمه إلا ا ووصى بعضهم بعضا فدعاهم العلاء فاجتمعوا إليه فقال : (ما هذا الذي غلب عليكم من الغم ؟) .

فقالوا : (كيف نلام ونحن إن بلغنا غدا لم تحم الشمس حتى نهلك) ؟ .

فقال : (لن تراعوا أنتم المسلمون وفي سبيل ا وأنصار ا فأبشروا فوا لن تخذلوا) .

.

---

(1) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل الخليج الفارسي بين البصرة وعمان واليمامة في وسط الطريق بين مكة والبحرين .

(2) يكنى الجارود أبا المنذر وقيل اسمه بشر وإنما لقب الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر وائل فأصابهم وجردهم .

(3) أرض من ديار بني تميم فيها سبعة جبال من الرمل الأحمر